

ما لا يسع المسلم جهله - فقه الزكاة 4 - 07

صلاح الصاوي

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:19](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها السبعين - [00:00:40](#)

لا يزال الحديث موصولا حول فقه الزكاة بحلقته الرابعة موضوع حلقة اليوم زكاة بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم زكاة بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم لابد لوجوب الزكاة من بلوغ النصاب - [00:01:05](#)

فلا زكاة في الغنم حتى تبلغ اربعين لا زكاة في الابل حتى تبلغ خمسا لا زكاة في البقر حتى تبلغ ثلاثين اما ما زاد عن هذا فقد تولت السنة المطهرة بيانا - [00:01:29](#)

الواجب فيما زاد عن ذلك يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم يشير الى النصاب في الابل فيقول ليس فيما دون خمس زود من الابل صدقة كلمة زود تعني القطيع من الابل. وتطلق على من الثلاثة الى عشرة - [00:01:49](#)

الزوج القطيع من الابل ما بين الثلاث الى العشر ليس فيما دون خمس زود من الابل صدقة وآ يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى الزكاة في البقر فيقول في كل ثلاثين تبعة - [00:02:14](#)

وفي كل اربعين مسنا. تبيع باخرة عمرها سنة ومسنة بخرة عمرها سنتان وقد روى البخاري في صحيحه كتاب ابي بكر في الصدقة الذي كتبه لانس بن مالك عندما وجهه الى البحرين - [00:02:37](#)

والذي بين له فيه انصبة الابل والغنم والفضة والمقادير الواجب اخراجها. فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين. والتي امر الله بها رسوله - [00:02:56](#)

فمن سألها من المسلمين على وجهها او فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها. ومن سئل فوقها فلا يعطي يا ليس لعامل الزكاة ان يطلب فوق ما امر به الله ورسوله. اما ان تنفل صاحب المال فاراد ان يدفع زيادة - [00:03:19](#)

فمن تطوع خيرا فهو خير له ثم قال في اربع وعشرين من من الابل فما دونها من من الغنم من كل خمس فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض - [00:03:45](#)

ناقا عمرها سنة دخلت في الثانية. فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لابون ناق عمرها سنتان دخلت في الثالثة فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة ناقة بلغت ثلاث سنوات دخلت في الرابعة - [00:04:04](#)

ان بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة اتمت اربعا ودخلت في الخامسة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتالابون. فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومئة ففيها حقتان فان زادت على عشرين ومئة في كل - [00:04:24](#)

اربعين فان زاد على عشرين ومئة ففي كل اربعين بنت لابون وفي كل خمسين حلقة هذا جدول لن نقف عنده طويلا لاني آ أعني لعل بهيمة الانعام ليست منتشرة في هذا - [00:04:51](#)

هالبلد لكن بلاغ هذا جزء من البلاغ الواجب لدين الله عز وجل ما دمنا نتحدث عما لا يسع المسلم جهله جهله. وما دمنا نخاطب

الامة كلها فينبغي الا نسقط شيئا من ذلك. في صدقة الغنم - [00:05:08](#)

في سئمتها معنى الصوم الرعي في الكلاً المباح فان كانت البهيمة علوفة يعني ينفق صاحبه عليها في اطعامها فهي ليست فهي ليست زكوية في سئمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومئة ففيها شاة - [00:05:25](#)

ان زادت على عشرين ومئة الى مائتين فيها شاتان ان زادت على مائتين الى ثلاثمائة فيها ثلاث شياه ثم تستقر الفريضة بعد هذا في كل مائة شاة شاة هذه قضية بهيمة آآ الانعام كما اخبر عنها النبي صلى الله عليه واله واله وسلم - [00:05:47](#)

بقيت مسألة مهمة وقد تعجبون من عنوانها زكاة المال الحرام زكاة المال الحرام الدخول المحرمة تاجر بيتاجر في المخدرات بيتاجر في التبغ اه بيتاجر في الخمر اي تجارة محرمة اي كذب محرم - [00:06:11](#)

او مهنة من المهن الغناء الماجن والرقص والمعازف وما كان من هذا القبيل جمع اصحابه اموالا طائلة ثم يتساءلون ما هي الزكوات الواجبة علينا في مثل هذا المال الذي جمع من انشطة محرمة او من تجارات محرمة - [00:06:45](#)

طيب المال المحرم لذاته كالخمر والخنزير ليس محلا للزكاة لاما لانهم ليسوا متقوما في نذر الشرع. الشرع لا يعتبره مالا اصلا ويجب التخلص منه بالطريقة المقررة شرعا بالنسبة لهذا المال. الخمر تراق - [00:07:10](#)

هذا الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واهدى اليه مزادة من خمر فقال اما علمت ان الله حرماها؟ قال له لا فسر احدا من الناس بجواره فقال بما سررت - [00:07:36](#)

قال قلت له يذهب الى السوق فيبيعها فقال اما علمت ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادة فاراقها وعندما حرمت الخمر تحريما قاطعا في قول الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصار - [00:07:52](#)

والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون امتلأت شوارع المدينة وطرقاتها بالخمر المراقبة استجابة لامر الله جل جلاله. فما كان من هذا القبيل التخلص من آآ لانه محرم لذاته. لا يهدى لمن يستبيحه - [00:08:12](#)

لان لان الخنزير مسلا لم يبح لا في اليهودية ولا في النصرانية ولا في الاسلام وعندما ينزل المسيح اخر الزمان سيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية. فهو محرم عليهم كما هو محرم علينا. لكن القوم بدلوا - [00:08:36](#)

حرفوا وغيروا كلام الله عز وجل طيب المال الحرام لغيره مش لانه في ذاته محرم. لانه وقع خلل في طريق اكتسابه اكتسب من انشطة محرمة ضربنا مسال بالغناء والرقص ونحوه او بالتجارة في المحرمات. التجارة في الخمر او التجارة في القمار او او نحو ذلك

- [00:09:01](#)

اولا لا يتم الزكاة على حائزه لانتفاء تمام الملك لاني آآ المال المسروق مسلا حائزه ليس مالكا له. لا يزال على ملك صاحبه. فرق بين الملكية والحيازة فقد تحوز المال وانت غير مالك له - [00:09:30](#)

وقد تملك المال وانت غير حائز له صاحب المال الذي سرق منه المال لا يزال مالكا للمال. لكنه ليس في حيازته حازه السارق. السارق حاز المال لكنه وليس مالكا له لا يزال المال على ملك صاحبي. فحائز المال الحرام - [00:09:50](#)

اذا عرف له مالكا معيننا وجب رده اليه وهنا يفرق بين نوعين من المال الحرام ما اخذ من اصحابه غصبا وقهرا وعنوة في المسروقات والمغصوبات والمنهوبات هذه لا تحل لحائزها مهما تقادم الزمن وطال الابد - [00:10:11](#)

ليس لعرق ظالم حق لا تبرأ الذمة منها الا بالاداء او بالابراء الحقوق المغتصبة في الارض المحتلة وغيرها بينون مستوطنات ومستعمرات ويشيدون مصانع وتبقى القاعدة ليس لعرق ظالم حق يوم ان يمكن الله للحق واهله هؤلاء - [00:10:37](#)

يعني يؤمرون بازالة هذه المصطنات على نفقتهم لانها قد بنيت في في في مكان مغصوب وفي ارض مغصوبة ليس لعرق ظالم حق والحقوق الادمية لا يسقطها التقادم ولا يسقط خطاه ولا يسقطها تطاول الزمن - [00:11:03](#)

لكن قد تسقط المطالبة القضائية بها. يعني امام القضاء عند بعض المذاهب الذي سكت عن حقه عشرين سنة ثلاثين سنة لم يطالب به ربما سكوته هذا يقيم شبهة امام القضاء فيجعل القاضي لا يسمع الدعوة. لماذا سكت عن حقه - [00:11:28](#)

وطالبت به طوال هذه السنين. هذا في احكام الدنيا في المطالبات القضائية. اما عند الله عز وجل الذي لا تخفى خافية في الارض ولا

في السماء. الحقوق لا يسقطها التقادم ابدا مهما تطاول الزمن - [00:11:48](#)

يبقى المال الحرام الذي اخذ من اصحابه غصبا وعنوة او او سرقة ونحو ذلك هذا مهما طال الزمن عليه في يد حائزه فلا يزال حائزه

مطالباً بان يرده الى اصحابه. طب اذا عجز عن معرفتهم - [00:12:07](#)

او لم يتمكن من الوصول اليهم فانه يتصدق به نيابة عنهم لحسابهم. لم يتمكن من ان يضعه لهم في بنوك الدنيا فيضعوا لهم في بنوك

الآخرة في حساب يوم القيامة وعند الله يجتمع الخصوم - [00:12:29](#)

ويوم القيامة لا يجاوز رب العالمين ظلم ظالم وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم الظلم ظالم المؤمنون اذا خلصوا من الصراط يحبسون

في قنطرة من الجنة والنار. يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا ونقوا - [00:12:50](#)

انهم في دخول الجنة فان دار الله فان الله طيب وان داره طيبة لا يجاوره فيها الا الطيبون. سلام عليكم. طبتم فادخلوها دين ده

اذا كان المال مسروقا او مغصوبا او منهوما. اذا كان المال الحرام اخذ من صاحبه برضاه - [00:13:15](#)

الراقصة او المغنية التي اجتمع الناس واشتروا تذاكر لم تجبر احدا منهم على شراء سكاره ده جاء على قدميه يسعى طائعا مختارا وبذل المال مختارا فهذا لا يقال لها ابحسي عن هؤلاء الزبائن والعلماء ردي اليهم المال مرة اخرى. فلا يجمع لهم بين العوض والمعوض.

اخذ المتعة - [00:13:42](#)

حرام ثم رد ثم رددنا اليهم اموالهم مرة اخرى فهذا لا يكون. انما يقال لها تخلصي من هذا المال الحرام ليس رده الى اصحابه الذين

بذلوه في مقابل متعة محرمة انما تخلصي منه بتوجيهه الى المصارف العامة - [00:14:07](#)

ثم يستبقى هؤلاء التائبين من المال ما يقيم حياتهم في غير اسراف ولا تقتير في غير تبذير ولا تقتير تشجيعا لهم على التوبة واعانة

لهم عليها. فان التائبين احباب الله عز وجل ان الله يحب التوابين - [00:14:27](#)

ويحب المتطهرين. فاعانة لهم على التوبة وتشجيعا لهم عليها يترك لهم من هذا المال الحرام الذي لم يأخذه غصبا ولا قهرا انما خدوه

يعني برضا باذليه يؤذن لهم من هذا المال ما يقيم حياتهم - [00:14:52](#)

وآآ يعني يجعلهم يستعفون به عن المسألة. حتى لا نكون كقاطعي طريق على الله عز وجل. لان هؤلاء اذا قيل لهم ان توبتكم

تجعلكم تجلسون تحت الكباري هملس تشفقون الناس فهذا يصددهم عن التوبة ويقطع الطريق عن - [00:15:11](#)

في سيرهم الى الله عز وجل تكتفي بهذا القدر اليوم ان شاء الله احبابي وملتقي في الغد باذن الله. وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى

وسلام الله عليكم - [00:15:38](#)